بينه و بين الأمرد و يحصل للنفس من ذلك ما هو معروف عند الناس .

وقد ذكر الناس من أخبار العشاق ما يطول وصفه فإذا ابتلى المسلم ببعض ذلك كان عليه أن يجاهد نفسه فى ا و هو مأمور بهذا الجهاد ليس أمرا أوجبه و حرمه هو على نفسه فيكون في طاعة نفسه و هواه بل هو أمر حرمه ا و رسوله و لا حيلة فيه فيصير بالمجاهدة في طاعة ا و رسوله .

وفي حديث رواه أبو يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا (من عشق فعف و كتم و صبر ثم مات فهو شهيد (و أبو يحيى في حديثه نظر لكن المعنى الذي ذكره دل عليه الكتاب و السنة فإن ا أمر بالتقوى و الصبر فمن التقوى أن يعف عن كل ماحرمه ا من نظر بعين و من لفظ بلسان و من حركة بيد و رجل و من الصبر أن يصبر عن شكوى ما به الى غير ا عز و جل فان هذا هو الصبر الجميل .

و أما الكتمان فيراد به شيئان .

(أحدهما (أن يكتم بثه و ألمه فلا يشكو الى غير ا فمتى شكا الى غير ا نقص صبره و هذا أعلى الكتمانين لكن هذا لا يقدر عليه كل أحد بل كثير من الناس يشكو ما به و هذا على